

التلفزيون التعليمي

هل يريد المجتمع فعلاً حل مشكلة الدروس الخصوصية ؟ هناك حل حاسم وسريع ، يمكن أن يتعاون كل من المجتمع والدولة لإنجازه على أن يبدأ من العام الدراسي القادم . ويتمثل هذا الحل في إنشاء تلفزيون تعليمي متكامل ، يكون منفصلاً تماماً عن التلفزيون الموجود حالياً في ماسبيرو . ويحتاج إلى خمس قنوات أولها للحضانة ، وثانيها للابتدائي ، والثالث للإعدادي ، والرابع للثانوي ، وخامسها للجامعة . في كل قناة تشرح مفردات المنهج الدراسي على مدار العام ، بواسطة مدرسين وأساتذة متخصصين ، يعاونهم فنيون ومخرجون على مستوى عال ، وممثلون مدربون يقومون بالأعمال الدرامية التي تخدم المناهج الدراسية ، بل ومطربون ومطربات للأناشيد والأشعار المراد تحفيظها للتلاميذ . ومن الضروري أن يصدر هذا التلفزيون التعليمي مجلة أسبوعية أو شهرية لتحديد مواعيد إذاعة البرامج ، على أن تراعى الدقة الكاملة في إذاعتها .

وكما فعلت اليابان ، فإن برامج الحضانة والابتدائي يمكنها أن تذاع في الفترة الصباحية لكي تبث مباشرة في كل دور الحضانة ، أو المدارس الابتدائية لتصبح برامجها هي أساس المادة التعليمية التي يتم الحديث عنها طوال اليوم للتلاميذ بواسطة المدرسين والمدرسات .

أما الفوائد العظيمة لإنشاء مثل هذا التلفزيون التعليمي فسوف تتحقق على المدى الطويل ، لأنها ستفتح الطريق واسعاً أمام الذين يريدون إكمال تعليمهم لكي يتابعوا هذه البرامج ، بل ويمكن أن يحصلوا على الشهادات التي يرغبون فيها من خلالها . وهذا العمل هو الذي سيحقق ما تهدف إليه الدولة من إشاعة الأنماط الحديثة في التعليم ، كالتعليم الذاتي ، والتعليم المفتوح ، والتعليم المستمر ، والتعليم عن بعد .

ثم يأتى السؤال الهام : من الذى سوف يمول هذا التلفزيون ؟ وأسارع فأقول : أولاً كل المواطنين من خلال اكتاب عام ، كما فعل المصريون عندما تمت دعوتهم إلى إنشاء جامعة أهلية فقاموا بذلك على أفضل نحو ممكن ، ثانياً رجال وسيدات الأعمال الذين ينبغي أن يدركوا جيداً أن تعليم أبناء الشعب المصرى هو صمام الأمان لاستقرار مشروعاتهم وزيادة ازدهارها ، ثالثاً توجيه جزء من عائدات

المزكاة التى لا يعرف أصحابها أين تذهب بالضبط ، وأخيراً لابد أن تدعم الدولة هذا المشروع ، لأنه بدون دعمها المادى والمعنوى لن يتحقق له النجاح المنشود.

أما أن نظل فى دائرة مغلقة نشكو من سوء حال التعليم ، وما أصبح يهدد مستواه ، وتفريغ جيوب العائلات المصرية على الدروس الخصوصية ، فهذا ما لم يعد مقبولاً ، فى ظل ما أصبح يتيح التقدم التكنولوجى الهائل فى مجال البث التلفزيونى من وسائل توضيح وتشويق وجذب.